

# رولان طنّب

## طبيب متبحر في علوم الحياة والانسان

يخبرنا ان القدرة البشرية على استيعاب العلوم لا يجب ان يعيقها حاجز زمني او مادي. لذلك عقد حلفا عنيدا مع الكتب منذ زمن، وكلما اشبع منهما ولد آخر متتبعا غريزة بحثية تريد ان تعرف كل شيء متيمنة بـ"اصدقاء محبيين" كابن سينا وابن رشد وبعهود لم يكن التخصص العلمي فيها قد ادرك طريقه الى البشرية بعد.

رئيس قسم الامراض الجلدية في جامعة القديس يوسف والاستاذ المحاضر في الطب والفلسفة واخلاقيات الحياة، بهاتين الصفتين الاكاديميتين يحب الطبيب رولان طنّب ان يطل على القراء الذي يتعرفون في هذا الحوار على رجل هذب الشغف والهوى، رافعا منهما الى مرتبة الاختصاص. من اللاهوت، الفلسفة، التاريخ واللغات المشرقية القديمة الى اختصاصات طبية في الحساسية وامراض الدم وعلم الادوية. خيط رفيع يجمع بين علوم عدة صانعا سيرة ذاتية منوعة مفتوحة على الآتي من الاختصاصات والاطروحات.



➤ أكثر الناس عملاً  
أوسعهم وقتاً

### "ضهرهم محمي"

الوسائل المرئية المسموعة تفتح هوائها لغير الأطباء إما الأطباء الدجالين الغير مؤهلين. بكل صراحة اقولها: هؤلاء "ضهرهم محمي". انهم يشكلون منافسة غير مشروعة في الحقل، وهنا الطبيب لا يتأذى بقدر المريض. ونسمع يوميا عن الكثير من الحوادث عن مرضى ضحايا لهؤلاء المشعوذين. لا بد من رفع الحماية عن هؤلاء وتطبيق القانون.



### هويتي

ليس لدينا هوية نقية في لبنان، اقولها من منطلق علمي متبحر في تاريخ الشعوب والثقافات في منطقتنا، بل ليس هناك هوية نقية في العالم اجمع وقول خلاف ذلك يعتبر من التطرف ومن التعبير عن موقف سياسي. ان دراسة لهجتنا المحلية تكشف ما تحويه من تطعيم ثقافي غربي و سرياني وآرامي وعربي ومشرقي اخر. كلبانني هويتي يتداخل فيها كل ذلك. وهذا غنى.



■ عيّن استاذاً ورئيساً لقسم الامراض الجلدية في جامعة القديس يوسف  
■ يتّراس حالياً قسم الامراض الجلدية في "اوتيل ديو" 1994

■ انهى دراسته في الطب العام سنة 1984 في فرنسا.  
■ تخصص في الامراض الجلدية وامراض الدم وعلم الادوية

05

في هذا العام  
عيّن رئيساً لجمعية اطباء الجلد

300

عدد المقالات  
العلمية في المحافل والمجلات العالمية.

3

عدد الاختصاصات في العلوم الانسانية

4

عدد الاختصاصات الطبية

يحضر رولان طنّب اطروحة حالياً حول "الختان عند الذكور من الناحية الفلسفية" بعد اطروحة سابقة له حول "الاخلاقيات الطبية في الفكر الاسلامي المعاصر". وهو الموضوع الذي اثار حالة حوارية اكااديمية ايجابية بين اصحاب الديانتين.



رجل اعمال ليعتبر ناجحاً، وبهذا المعيار لست ناجحاً لأنني ارى النجاح عنصراً متحركاً، حالة ديناميكية. وليس هدفاً واحداً يوصلك الى حالة من الستاتيكيو.

■ كتاب تفضله بالمطلق؟

الاجابة عن هذا السؤال صعبة جداً، فلنقل الكتاب المقدس الذي يحوي مجموعة كتب.

■ أديب يشدك؟

مارسيل بروسست ممثلاً الادب المعاصر.

■ ألم تُثر فيك الفلسفة زوابع الشك؟

الايمان والعلم موضوعان منفصلان. هناك استحالة لتثبيت الايمان بالعلم والعكس صحيح. ثمة نقاط تلاق، الشكوك تؤثر على الايمان طبعاً لكن ما يخيفني فعلاً هو الايمان من دون شكوك.

■ وماذا عن الحظ؟

جاك مونو قال ان العالم ناجم عن الصدفة والضرورة. وانا اقول انه بهذا المعنى قد يلعب الحظ دوراً كبيراً بكل شيء، دوراً لا يمكن التعويل عليه بالمطلق.

■ مغامرة في حياتك؟

زواجي بعمر 23 سنة.

■ هل تخاف؟

لدى تعيينه، أطلّ يوحنا بولس الثاني من الشرفة مخاطباً الناس "لا تخافوا". الانسان يجب ان يحسب الاشياء ويفكر من دون ان يخاف. فالخوف يخلق الأوهام وردود الفعل المرضية.

ديانا سكينى

■ لماذا فضّلت الطب على غيره؟

أصبّت في الحرب بشكل بالغ وبقيت وقتاً طويلاً في المستشفى. لعبت هذه الفترة دوراً في حسم خيارى بالعودة عن دراسة العلم النفس والتخصص كطبيب للأمراض الجلدية. مع العلم أنه لدى تكوين الجنين الطبقة ذاتها تساهم في تكوين الدماغ والجلد. اذا ثمة علاقة.

■ هدف تسعى لتحقيقه كرئيس لجمعية اطباء الجلد؟

يهمني ان نلتزم بالاخلاقيات كاطباء، تنمية البحث العلمي

➤ يخيفني الايمان المطلق دون شكوك

والتثقيف المستمر. من الناحية العلمية، لدينا الطاقة البشرية من دون التقنيات وهذا ما يحد الابداع.

■ صعوبات تعترضكم؟

ثمة فلتان كبير حيث يصعب ضبط الاعمال الطبية، من المؤسف أن الطبيب وغير الطبيب يتزاحمان اليوم على الشيء نفسه.

■ وأين دور النقابة ؟

طبعاً هناك دور للنقابة ولوزارة الصحة، القوانين موجودة لكنها تحتاج الى تطبيق وضوابط. مع الأسف،

■ عَزّف لنا النجاح؟

يبهرنا رجال الاعمال والسياسة في لبنان. فعلى الطبيب ان يكون

اننا لا يجب ان نبقى في الماضي. يجب الاعتبار من الاخطاء لكن احداً السؤال هل يعتبر الانسان يا ترى؟

■ ماذا يبقى من المراهقة؟

أيام مرة وحلوة. مراهقة لم اعشها بسبب الحرب التي رغم قسوتها تحوي قيم التضامن ، وثمة مشهد في الذاكرة لشاب، هو انا، يحمل كرسيه الى الثانوية ليتلقى الدروس. كنا شباباً متطلعين نعتقد ان الحرب هي الاستثناء والشواذ.

■ هل حملت السلاح؟

جميعنا تعلم حملة لحراسة منزله. لم اقاتل لكنني افهم أولئك الذين اضطروا للقتال دفاعاً عن املآكلهم وعوائلهم وحماية لوجودهم.

■ سياسي تقدّر تجربته؟

ريمون اده صاحب النظرة الوطنية اللبنانية الذي لم يعاد احداً وبقي محافظاً على ثوابته، ورافضاً للحرب لأنه يعرف انها حرب الآخرين.

■ من هو الشجاع؟

الذي لا يمشي مع التيار ويخلق

تياراً معاكساً. شارل ديغول هو احدهم، رفض الاستسلام ، حارب، رفض تحجيم حلفائه له، اعاد بلده الى الدور التاريخي، وقف ضد فرنسة الجزائر...بهذا المعنى هو الرجل الذي يقول "لا" في الوقت اللازم. للأسف، نفتقد اليوم الى الشجاعة الكافية.

■ تاريخك المفضل؟

14 آذار ، لم اشعر بلبنانيتي بقدر ذلك النهار. حين استعيد تلك المشاهد اليوم اغوص في

➤ الخوف يخلق

الأوهام وردود الفعل

المرضية

سكون وصمت وتدمع عيناى كما يفعل الكثير من اصدقائي. مع العلم ان ما عناني في ذلك اليوم هو حركة المجتمع المدني والناس البسطاء، وليس الحركة السياسية التي خيبت الكثير من آمالنا.

■ أمنية؟

بالتأكيد الوصول الى فصل الدين عن الدولة في لبنان. ولنتذكر ان العلماني الاول هو السيد المسيح.